

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الرابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمهم الله تعالى. اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها عند الالتقاء من اسلوب الى اسلوب - [00:00:02](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني معنا اما بعد كان انا ذكرت لك شيئا ليس هذا هو مقصودي. هو المقصود هو ما ساذكره لك الان فما الذي يلي كلمة اما بعد يعني كأنه يقول لك - [00:00:22](#)

هذا ما اريده الان والاول فقط من باب الثناء على الله عز وجل وحمده ونحو ذلك لذلك قال الشارح رحمه الله اما بعد نعم اما بعد ما تقدم من حمد الله والثنايا عليه والصلاة والسلام على الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

يعني بعد ان ذكرت البسملة والحمد والصلاة على رسول الله استمع لما الفتة من اجله وكذلك الشخص لو تكلم وقال بسم الله والحمد لله اما بعد الصلاة ركن من اركان الاسلام - [00:01:09](#)

يعني ما سبق اما بعد ان تلك مقدمة والذي اريد ان اقله لكم ان اقله لكم ان الصلاة ركن من اركان الاسلام وهكذا نعم. اولا داوود عليه السلام. وقيل انها نعم - [00:01:29](#)

لان الله عز وجل الله على داوود واتيانه الحكمة وفصل الخطاب. فممن اثني عليه بحسن البيان من الانبياء داود عليه السلام شعيب يلعب بخطيب الانبياء لانه فصيح لذلك ترى من اكثر محاورة - [00:01:48](#)

مع قومه من الانبياء هو شعيب عليه السلام كما في سورة هود وسورة الاعراف وسورة الشعراء حاجة قوية السلام وقيل ان فصل الخطاب الذي اعطيه. والصحيح خلافه ان فصل الخطاب الذي اعطيه عليه السلام هو الفصل - [00:02:15](#)

وبين الحق والباطل. اي نعم كان يقضي بين الناس مع ثنائه بالقضاء الا انه اخطأ في قضية ففتنه الله عز وجل بتلك القضية كما قال سبحانه وظن داوود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. وقال في الاية الاخرى - [00:02:43](#)

ففهمناها سليمان الابن فهم القضية والاب ما فهمها. هكذا القضاء قد يشكل على احد القضاة وتظهر له القاضي الاخر لان القضاء بحثت النور من الله عز وجل يهدي به الشخص للحق - [00:03:15](#)

فان اجتهد له اجران واصاب. وان اجتهد واخطأ فله اجر واحد. فالقاضي في اجتهاده على كلا الاحوال مأجور اما اجر او اجران ومع هذا لما اخطأ يعني سليمان لما يعني داود لما اخطأ - [00:03:32](#)

الله عز وجل اثني عليه وهو مخطئ. قال سبحانه وكلا اتينا حكما وعلمنا فائني عليهما بالحكم بالعلم وان كان يعني داوود وسليمان وان كان داوود اخطأ في تلك القضية. ومن هذا نأخذ - [00:03:54](#)

انه لا يجوز للشخص ان يتكلم في القضاة ونحو ذلك فهم مجتهدون اما على اجر او اجرين. نعم فهذا الاشارة الى ما في هذه العقيدة الجليلة. نعم للمصنف قال اما بعد فهذا معتقد. وآ - [00:04:13](#)

فقول هذا معتقد يعني ما سوف اذكره لك هذا معتقد كذا وكذا وجرت عادة العلماء انهم يكتبون المقدمة بعد ما ينتهون من التصنيف قال اما بعد فهذا معتقد مات الى الان - [00:04:38](#)

لكن كأنه كتب عقيدة قال فهذا اعتقاد نعم اعتقاد الاعتقاد مصدر اعتقد. والاعتقاد من العقد. لحظة لحظة شوي. قال اما بعد فهذا عندنا كلمة اعتقاد عقيدة وعندها كلمة توحيد كلمة العقل كلمة عقيدة اشمل - [00:05:02](#)

هو عم من كلمة التوحيد. لان التوحيد يكون الكلام فيها عن انواع التوحيد او عن نوع من انواع التوحيد مثل ما صنفه الشيخ محمد

بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد. مختص بالتوحيد - [00:05:31](#)

سواء توحيد مختص بالتوحيد وافاض في توحيد اللوهمية وفي اخره ذكر توحيد الاسماء والصفات وفي مضمونه توحيد الربوبية

فالف كتابا في التوحيد العقيدة اعم التوحيد وغير التوحيد. مثل عذاب القبر - [00:05:54](#)

مثل اشراط الساعة مثل الترضي عن الصحابة مثل الايمان بنزول القرآن وهكذا لذلك قال المصنف اما بعد فهذا اعتقاد يعني في تشمل

التوحيد وغير التوحيد اذا كلمة العقيدة كلمة صحيحة - [00:06:18](#)

وكلمة التوحيد صحيح فلو شخص قال اريد ان ادرس التوحيد نقول صح عقيدة صح. فكل عقيدة فيها توحيد وكل توحيد فلا شك

هو عقيدة لكن توحيد خاص اخص بعلم التوحيد - [00:06:43](#)

نعم. لهذا العقيدة الواسطية شاملة للتوحيد وغير التوحيد نعم الاعتقاد مصدر اعتقد. والاعتقاد من العقد مأخوذ من عقد مصدر اعتقد

مصدر اعتقد مصدر اعتقد يعتقد اعتقادا الاعتقاد من العقد مأخوذ من عقد الاصابع اعتقاد ايش - [00:07:01](#)

الاعتقاد مصدر اعتقد لا اعتقد مصدر اعتقد دائما فالتصريف يؤتى بالماضي ظرب يضرب ظربا اعتقد يعتقد اعتقاد يعني كلمة اعتقاد

مصدر الفعل اعتقده. نعم مصدر اعتقد والاعتقاد نعم هذا تصريف الكلمة - [00:07:37](#)

اعتقاد مصدر للفعل اعتقد نعم. ما هو الاعتقاد في اللغة؟ نعم والاعتقاد من العقد من عقد الاصابع على ما تشد عليه. ايوه يعني هذا لغة

مأخوذ من عقد الاصابع على ما تشد عليه - [00:08:07](#)

على ما تشد عليه هذي الاصابع اعقد عليها هذا القماش ما ينفك عقدت اصابع لهذا القماش كذلك العقيدة انا اعقد عليها بقلبي حتى

تكون راسخة ولا تخرج من قلبي نعم. نعم مأخوذ من العقد. ها. مأخوذ من عقد الاصابع على ما تشد عليه. لا. علامات - [00:08:24](#)

اشد عليه على ما تشد عليه قماش حبل يعني اصابع قبضت فما تفكه نعم وهو يطلق على التصديق مطلقا وعلى ما يعتقد من الامور

الدينية مما يشد عليه ويعتقد ايوه - [00:08:53](#)

الاعتقاد يطلق على التصديق في كل شيء. مثل اعتقد ان هذه الارض افضل من هذه الارض يصح واعتقد ان هذه السيارة افضل من

هذه السيارة يصح لكن ويطلق على التصديق على ما يعتقد عليه من الامور الدينية - [00:09:13](#)

فكان الاعتقاد اطلق على الامور الدينية. اعتقد بان الله واحد. اعتقد بان الله تكلم اعتقد بان الله يسمع وهكذا قال ويطلق على امور

على ما يختص وعلى ما يعتقد من الامور الدينية - [00:09:36](#)

وتعييه وتمسكه القلوب ايش؟ لحظة وعلى ما يعتقد من امور دينية مما يشد عليه ويعتقده ويعتقد. ويعتقد فينشد عليه ونعتقد ان

هذا شيء صحيح نتمسك به نعم وتعييه وتمسكه القلوب. ايوه. وسمي لحظة شوي شوي - [00:09:58](#)

وتعييه القلوب يعني تفهمه فاذا فهمته القلوب ما تفكه تمسكه القلوب. نعم وسمي الاعتقاد اعتقادا لان القلوب تعقد عليه وتدين به

وتلزمه. نعم تمسكه ليتفر منه لذلك الشخص يجب عليه ان يحافظ على عقيدته - [00:10:27](#)

تم تذهب لان سعادة الشخص في عقيدته وشقاءه بتفريطه في عقيدته نعم. واعتقاد الشيء قبل عمله والغالب ان من اعتقد بقلبه عمله.

نعم. والغالب والغالب ان من اعتقد بقلبه عمله. لا والاعتقاد اعتقاد الشيء قبل عمله. يعني شخص - [00:10:52](#)

ما يعرف الصلاة. فيعتقد نقول لها الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام فيعقد عليه قلبه يؤمن بذلك ثم يصلي لذلك قالوا

والاعتقاد والغالب والغالب ان من اعتقد بقلبه عمله. لماذا - [00:11:21](#)

هذا ثمرة الدين اعتقد القلب شيء حتى يفتيه بالروح. وبدمه. وباولاده. وهكذا هذا العقيدة هي من اعظم ما يهذب الشخص. وايضا

زوال العقيدة هي من اعظم يؤذي به الشخص غيره - [00:11:41](#)

فلو اعتقد مثلا شخص انه يجوز قتل مسلم حدادية كبيرة كيف تخلص منه باصلاح القلب؟ اذا صلح القلب خلاص انتهى صلحه

الجوارح وهكذا نعم. الفرقة الناجية عند نعم قوله الفرقة الناجية - [00:12:09](#)

عندها هلاك الفرق والامم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نعم يعني هذا اعتقاد الفرقة الناجية التي تنجو عند هلاك الفرق كلها نعم

عند هلاك الفرق والامم كما يعني ليس المقصد بهلاكها يعني موتها - [00:12:30](#)

لا وبناء بظلالها يعني عند ظلال نعم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في الا واحدة وهي الجماعة. وفي رواية هم من كان على ما انا عليه اليوم واصحابي. ما كان - [00:12:53](#)

هم من كان على ما انا عليه اليوم واصحابي هم على ثم انا عليه انا واصحابي اليوم فمن على ما كان عليه الرعيل الاول من الصحابة واقتفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم فهم الفرقة الناجية - [00:13:17](#)

نعم وبعض اهل العلم ذكر ثلاثا وسبعين الفرقة باجتهاده لكن هذا من الاخبار بالغيب. اي وهي عن البعض اهل العلم نعم في البغدادي في كتاب الفرق بين الفرق عدد الفرق - [00:13:46](#)

ثلاثة وسبعين فرقة والافارقة الاولى كذا والثانية والثالثة والرابعة لكن اقول له مات ما تحدد باسمائها لانها قد تظهر غيرها قال اخبار من الغيب؟ لما نعلم هل هي هذه او هذا - [00:14:07](#)

لكن لا شك ان من تلك الفرق اليهود والنصارى نعم وان كان الكل مبتدعة لا شك لكن التعيين ما فيه نص. هي ما فيه نص على ان مثلا اه الزيدية - [00:14:25](#)

مثلا تعيين بالنص الباباوية ما في تعيين بالنص وهكذا نعم وان كانت اصول هذه البدع ترجع الى اصول اصول هذه البدع وان كانت اصول هذه البدع ترجع الى الخمس التي وجدت في زمن السلف الجهمية هذه قاعدة احفظها تماما - [00:14:46](#)

اصول البدع خمسة اللي ذكرها المصنف لازم تحفظ. الجهمية والمرجئة والخوارج والرافضة والقدرية لابد تحفظ حفظ تمام مهمة يحتاجها الطالب مرجئة خوارج مقابلتهم الروافض القدرية الجهمية تمام ضروري حفظ يعني اذا قيل لك ما هي اصول البدع هذه؟ كل بدعة تظهر - [00:15:13](#)

ترجع فمثلا لو مثلا الاشاعرة وش اصلهم بالنسبة للايمان مرجئة فالصفات واضح لكم؟ وهكذا الرافضة بالنسبة للصفات معتزلة يعني وهكذا نعم بالنسبة للصفات جهمية بالنسبة للايمان عندهم ارجاع وهكذا فهذه وصول - [00:15:42](#)

البدع خمسة واحنا ذكرنا لكم من قبل الشيخ الشيخ اه شرح الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله يتميز في وضع قواعد لطالب العلم ما يأتيه عنها رحمه الله نعم ترجع الى الخمس التي وجدت في زمن السلف الجهمية والمرجئة والخوارج والرافضة والقدرية. يعني من يسب - [00:16:19](#)

الصحابة من اي فرقة نقول خوارج تمام. من يغلو في حب البيت ماذا نقول روافض وهكذا فتعود دائما الصفات الها الخمس اصول بدع نعم يعني لو شخص قال العبد مثل ما هب الريح - [00:16:46](#)

في اعماله ماذا نقول وهكذا رحمه الله. نعم. وهذا الحديث لا يدل على ان هذه الامة الامة على ان هذه الامة هذه الامة شر من غيرها من الامم كالنصارى واليهود. يعني لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان اليهود واحد ان اليهود - [00:17:14](#)

واحد وسبعون فرقة. والنصارى اثنتان وسبعون فرقة هذي الامة كم؟ ثلاثة وسبعين فرقة زادت يعني فلما زادت فرق الظلال في هذه الامة لا يعني ان هذه الامة اكثر شراء من الامم السابقة لذلك قال المصنف - [00:17:40](#)

وهذا الحديث لا يدل عن هذه الامة اشر نعم اشر من غيرها من الامم كالنصارى واليهود. بل في بيان ان ما يوجد من الافتراق في تلك الامم يوجد وفي هذه الامة مثله في الافتراق واكثر. ايوه - [00:18:01](#)

يعني لو شخص قال ان هذه الامة مطهرة لا يوجد فيها شرك او غير صحيح نفترق هذه الامة مثل ما افتרכת الامم من قبل بل اكثر لهذا بعض آآ بعض المشبهين يقول لماذا تدعون للتوحيد اصلا هذه الامة موحدة ومرحومة - [00:18:22](#)

اقول غير صحيح لذلك عقد الشيخ محمد بن الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد قال باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. لان هناك من قال في عصره - [00:18:43](#)

ان هذه الامة ما يعبد الاوثان من يوم ما بعث النبي الى قيام الساعة كلهم في الجنة والنبي عليه الصلاة والسلام قال تفترق قدمي الى ثلاثة وسبعين فرقة. فيحذر الشخص الا يزيغ قلبه الى شيء من ذلك والعياذ بالله - [00:18:55](#)

وهذه الفرق منها ما قد يكون مخلص في النار كانت منها ما يكون كافر. ومنها ما يكون مبتدع. والعلم عند الله سبحانه وتعالى نعم فهذا

المذكور في هذا الكتاب هو اعتقاد الفرقة. نعم فاذا قيل هذه الفرق الخمس اصول الفرق الخمس. كيف جمعها الشيخ محمد -

[00:19:11](#)

هل في دليل نقول بالاستقراء ما من بدعة تظهر الا تعود بهذه الصفات الخمس هذه الاصول الخمس بالاستقراء وهذا يدل على سعة علمه رحمه الله نعم فهذا المذكور في هذا الكتاب هو اعتقاد الفرقة الواحدة الناجحة من بين الفرق كلها. فقلوه في الواسطية -

[00:19:38](#)

اما بعد فهذا اعتقاد قال الشارح فهذا اي المذكور في هذا الكتاب نعم. هو اعتقاد الفرقة الواحدة الناجية من بين الفرق كلها يعني ايه؟ يقول انا ما اذكر اعتقاد الرافضة والاعتقاد الخوارج والاعتقاد غيرهم من المرجئة انا اعتقد انا اذكر اعتقاد الفرقة - [00:20:04](#)

الناجية ليسير الشخص وينجو عليها نعم. المنصورة الى قيام الساعة كما جاء في الحديث. لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين نعم. لا تزال على هذه الامة ويدخل في هذه الامة - [00:20:31](#)

من ينتسب لمن؟ اليهود ومن ينتسب للنصارى. اذا قيل كيف؟ نقول من بعثة النبي عليه الصلاة والسلام خلاص انتهت اليهودية النصرانية يجب بدأت الان زمن الامة المحمدية. فمن انتسب منهم لموسى؟ نقول - [00:20:57](#)

من انتسب لعيسى نقول فرقة نصرانية اليهود والنصارى نقول ممن اتى بعد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يعتبرون من هذه الامة فنعتبرها فرقة ضالة الله قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:21:17](#)

فهم من هذه الامة بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لكن قبل بعثة النبي وسلم يقول موسى هذه امة يهودية لوحدها وثم بعث عيسى نقول هذه النصرانية امة وحدها بعدها - [00:21:34](#)

لما نزل وحي عن النبي عليه الصلاة والسلام نقول لا يهودية ولا نصرانية. امة محمد نعم فمن استمر على ضلالة من يهودية نقول هذه الفرقة يهودية. وظلال عن النصارى نقول نصرانية وهكذا - [00:21:47](#)

نعم. كما جاء في الحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلا ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة. ولا يشترط ان تكون مجتمعة يعني الفرقة الناجية - [00:22:00](#)

قد يكون شخص في الصين على معتقدات السن الجملة ووحدة. وشخص في افريقيا لو وحدة هو شخص في في الغرب نقول حتى لو واحدة فما يشترط اجتماعهم في مكان واحد. وانما تكون طائفة اعداد - [00:22:19](#)

على وجه الارض نعم وهذه الطائفة بفضل الله ما تهلك تبقى ما تزول ابدًا حتى لو شخص واحد يبقى في الارض. لذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ما تهلك - [00:22:37](#)

الى قيام الساعة ما تموت. نعم وهذا من حفظ الله للدين نعم اهل السنة والجماعة هذا من القاب اهل الحق وهذا المصنف قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة - [00:22:51](#)

اهل سنن الجماعة عرابها بدل فرقة ناجحة يعني كان مصنف يقول فهذا اعتقاد اهل السنة والجماعة واضح؟ فهو بدل من اولئك هذا من القاب اهل الحق وهان من القاب يعني من اوصاف اهل الحق. فمن اوصافهم - [00:23:12](#)

الفرقة الناجية من اوصافهم اهل السنة والجماعة. من اوصافهم انهم المؤمنون من اوصافهم انهم المتبعون الكتاب والسنة. وهكذا. نعم وهذا اللقب ليس من القاب اهل الطرق. لما كانوا يؤثرون السنة على غيرها من الطرق. نمت - [00:23:37](#)

قلت يأتي سبب استحقاقهم لهذا اللقب في اخر العقيدة. يعني لماذا سمو اهل السنة والجماعة باهل السنة والجماعة شم اهل السنة اي اتباع السنة والجماعة لاجتماعهم على على اتباع السنة - [00:24:01](#)

واهل السنة والجماعة نعم. ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس. ويقدمون هدي محمد وصلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. وبهذا سمو اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة. لان - [00:24:26](#)

الجماعتي الاجتماع الاجتماع وضدها الفرقة. الفرقة وضدها الفرقة. نعم والله اعلم - [00:24:49](#)